Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واحدة منهما أكثر فطرية وعفوية، توضح تماماً خصائص الواقع القبلي، والإدراك القبلي أيضاً، والثانية يلاحظ فيها الاختيار (الاصطفاء) الجمالي الإدراكي. هذه الطبقية المزدوجة معكوسة في القصص، أولاً بأول، بشكل روايات مختلفة للإخبار عن حادثة واحدة، أو عن موضوعات عدة مختلفة، وأبو الفرج الأصفهاني ينقل الروايات المختلفة، مهتماً، أولاً، بجمال الموضوعات، وبهاء الحوادث من الصنف الأول، وثانياً، بضرورة إعطاء محتوى المقطوعات الشعرية غير المفهومة وشرحه، وتوضيحه وبدون هذا التقديم النثري (انظر: تداخل الشعر والنثر الذي أشرنا إليه أعلى) فإن موضوعات هذه القصص أيضاً عادية، تقليدية، كما هو الحال في «موضوعات القصيدة» إنها موضوعات اللقاءات الرائعة، والحب المفاجيء، موضوعات الفراق واللقاء، لكن يتعامل مع هذه الموضوعات، في تبعية للصنف الذي تنتمي إليه.

وهكذا تنسب إلى موضوعات الصنف الأول القصص والأخبار عن بداية حب جميل لبثينة: «يخبرون بأنه أحبها منذ أن كان طفلاً صغيراً، إذ كان يرعى وقتئذ إبل أبيه في أحد الأودية ـ وادي أم القرى، ليس بعيداً عن مدينة مكة. وبينما كان قطيع إبله يرعى بهدوء في مرعى أخضر مرّت من جانبه فتاة عذرية، صاحت على الإبل التي تفرقت من الذعر. فانهال عليها بالسباب والشتائم، وجاوبته أيضاً بمثل ذلك، أما سبها فكان جميلاً لدرجة أن جميل أعجب بها وأحبها. وهذا ما جاء في ديوان جميل أيضاً: «أقبل جميل يوماً بإبله حتى أوردها وادياً يسمى «بغيض» فاضطجع وأرسل إبله، مصعدة، وأهل بثينة بآخر الوادي، فأقبلت بثينة وجارة لها تريدان الماء، فمرّتا علىٰ فصال له بُرُوك فنفرتهن، وهي إذ ذاك جويرية صغيرة فسبها جميل، فسبته وملح إليه سبابها. وكان ذلك سبب حبه إياها، وقال: